

# 1 - كتاب التوحيد ( الشرح الثاني فيديو ) الدرس الأول - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله نحمده ونستعينه ونستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما - 00:00:00

كثيرة اما بعد فهذه قراءة في دروس في كتاب التوحيد باذن الله تعالى للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب آ بعد ان انتهينا الله وتوفيقه من التعليق على القواعد الاربع ومن المعلوم ان كتاب التوحيد - 00:00:30  
من اهم الكتب في العقيدة. و ينبغي العناية به وتكرار درسه. لانه كتاب آ الفه المصنف رحمه الله تعالى في توحيد العبادة وذيله في اخره باشيء من توحيد آ اه الاسماء والصفات وما يتعلق بها. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:01:00  
بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد وقول الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:01:40  
وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات. قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد - 00:02:00  
صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم لا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الاية ثم ذكر حديث ابن - 00:02:20

معاذ بن جبل قال وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:02:40  
لا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرني وهم فيتكلموا اخرجاه في الصحيحين. هذا الباب وهذه الايات والادلة التي - 00:03:00  
ابتدأ بها المصنف كتاب التوحيد اه في اوله قال بسم الله الرحمن الرحيم افتتحه بالبسملة اقتداء بالقرآن العزيز فانه مفتتح بالبسملة. سورة تفتتح بالبسملة. واول سورة فيه سورة فاتحة الكتاب مفتحة بالبسملة. وعملا بالحديث كل امر لا يبدأ كل امر ذي بال لا - 00:03:20

يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع واختلف في صحة هذا الحديث والاقطع اي ناقص البركة مقطوع البركة وعلى كلنا البدء بالبسملة مشروع. اه وقوله كتاب التوحيد اي هذا الكتاب في التوحيد. والتوحيد مأخوذ من الوحدة الوحدة - 00:03:50  
لانه مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا. والتوحيد ينقسم اجمالا الى قسمين. قسم يتعلق بتوحيد المعرفة والاثبات معرفة الله عز وجل واثبات ما يجب له من الاسماء والصفات والافعال. وهو الذي يسمى بتوحيد الربوبية - 00:04:20  
لانه يتعلق بافعال الرب وصفاته. ويدخل فيه القسم الذي ذكر بعضها العلماء انه مفردا ما يسمى بتوحيد الاسماء والصفات. هذا النوع الاول توحيد المعرفة والاثبات سمي المعرفة لانه تعرف على الله. واثبات ما اثبته لنفسه. من الاسماء والصفات - 00:04:50  
والافعال. وهو الذي يسمى بتوحيد الربوبية. القسم الثاني التوحيد الذي هو توحيد الطلب والقصد. ويسمى بتوحيد العبادة. وتوحيد

الالهية سمي بتوحيد العبادة لانه افراد لله عز وجل بعبادته الالهية لانه تأليه الاله وحده. وسمي توحيد القصد والطلب الطلب انه

مطلوب - 00:05:20

من العبد فعله. والقصد لان العبد يقصد الله وحده. ولا يتوجه الا اليه في عبادته سؤاله وهو الذي يسمى توحيد الاله الالهية او اللوهية مصنف اراد في هذا الكتاب هو تقرير هذا التوحيد لانه حصل فيه الخلل في - 00:06:00

العصور المتأخرة بهذا الباب. فكثر عبادة غير الله عز وجل فمن الناس تجده يعبد القبور. يصرف لها العبادة والعبادة في الحقيقة هو فعل التعبد والتوجه توجه بالعبادات سواء العبادات الفعلية او العبادات القولية او العبادات القلبية كالتوكل مثلا هذه عبادة -

00:06:30

فمن يتوكل على غير الله صرف العبادة لغير الله. ولذلك امر الله بالتوكل عليه وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين يعني وعلى الله وحده مثلا هذا الخوف والرجاء هذه عبادات قلبية - 00:07:00

قال تعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين. وهناك عبادات لسانية يقولها العبد بلسانه التهليل والتكبير والتسبيح. وهناك عبادات فعلية كالصلاة والذبح والنذر والدعاء والاستغاثة والدعاء كذلك. وان كان قولا الا انه فعل يجتمع فيه القول والفعل والتوجه. على كل -

00:07:20

العبادة هو الشرك في العبادة ان يصرف لغير الله. والتوحيد في العبادة ان يصرف العبد عبادته الله وحده ثم المصنف رحمه الله افتتح قال وقول الله تعالى ولقد اه وقول الله - 00:07:50

اي تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. اي ليوحدوني كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عباس في تفسير قوله الا بدون اين يعبدوه وحده. ان الله خلق العباد لعبادته. فبهذه الاية بيان الحكمة من خلق - 00:08:10

في الخلق وان الله لم يخلقهم لحاجة اليهم فهو مستغن عنهم وعن عبادتهم. فهو مستغن عنهم وعن عبادتهم ان الله غني حميد. كما قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. غني عنكم وعن عبادتكم وعن افعالكم - 00:08:30

ومحمود حميد بمعنى محمود على افعاله لا يحتاج الى حمدكم ولا الى ثنائكم غني عنكم. اذا خلق الله الجن والانس لعبادته لعبادته. وكما انه خلق الملائكة كذلك. خلق المخلوقات لكن هنا ذكر - 00:08:50

والجن لان الناس والجن هم المكلفون بان يعبدوه وحده وهم الذي يقع منهم الخلل والشرك والوقوع في العبادة غير الله لان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فهم مخلوقون خلق تسخير - 00:09:10

فلا يعصون الله. واما الانس والجن فان الله عز وجل اطلق لهم الحرية في الاختيار والعبادة لكنه كلفهم بعبادته وحده وحذرهم وارسل اليهم الرسل وبين ذلك. ثم ذكر الاية الثانية وهي قول الله قال - 00:09:30

وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ففيها بيان ان كل امة من الامم بعث الله فيها رسول رسولا يدعوها الى عبادة الله وحده وهي قوله ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ان هذه يقول العلماء - 00:09:50

تفسيرية عن تفسيرية لقوله بعثنا في كل امة رسولا باي شيء بعثه ان يعبدوا الله وقول اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اي اعبدوه وحده. يعني لا يكفي العبادة بدون توحيد - 00:10:10

لا يكفي العبادة بدون توحيد او اجتناب الطواغيت. اجتناب الطواغيت كل ما عبد من دون الله. كل ما عبد او صرف له العبادة من دون الله عز وجل. قال ابن القيم الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او - 00:10:30

ام من معبود او متبوع او فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله. او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله - 00:10:50

كما ذكره في اعلام الموقعين. فقوله ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو اذا نظرت ان فيه آ ذكرى ذكر ركني لا اله الا الله لان لا اله الا الله تنبني على ركنين. والاول لا اله الا الله. هؤلاء - 00:11:10

الشهادة. فقوله اعبدوا الله هو قوله يعني قوله اعبدوا وقوله لا اله الا الله هو قوله لا اله الا الله. فقوله لا اله الا الله

كلمة لا اله الا الله هذا - 00:11:30

وكلمة لا اله الا الله هذا النفي. وهو معنى قوله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما في قوله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد - 00:11:50

بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. العروة الوثقى هي لا اله الا الله. لكن متى يستمسك بها العبد؟ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. يكفر بالطاغوت هو معنى لا اله. نفي الالهية عن الطواغيت. الا الله اثبات الالهية - 00:12:10  
الله وحده العبودية. فقد استمسك بالعروة الوثقى. ولذلك اذا سئلت عن اركان لا اله الا الله تقول على ركنين وهما الاول النفي والثاني الاثبات. النفي قول لا اله والاثبات قوله - 00:12:30

اه الا الله. قوله لا اله الا الله. طيب. ثم استدل بالاية الاخرى قال وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. هذي فيها بيان القضاء الشرعي. قضى هنا بمعنى شرع وامر. لان القضاء في - 00:12:50

كتاب الله يأتي بمعنيين معنى القضاء القدري او القضاء الشرعي. القضاء القدري هو ما قدره الله وقضاه ها هذا يعني قضاها الله. والقضاء الشرعي هو بمعنى ايش؟ الحكم. ولذلك يسمى الحاكم يسمى - 00:13:10

القاضي يسمى حاكما لانه يحكم بشرع الله. فيسمى ايش؟ قاضيا لانه يقضي به. هذا المعنى. يقضي بمعنى يحكم فهنا الذي قضى الله قضاها الله ربنا عز وجل هو ان لا تعبدوا الا اياه. هو معنى لا اله الا - 00:13:30

لا تعبدوا لا اله. ففيها معنى معنى لا اله لان ماذا يفسر العلماء كلمة التوحيد لا اله الا الله؟ فسرونها لا معبود حق الا هنا هذه الايات تدل عليها لا تعبدوا اي لا اله لا تؤلهوا الا الله لا تعبدوا لا تؤلهوا الا الله - 00:13:50

وبالوالدين احسانا وفيها الامر الاحسان الى الوالدين وبرهما. الشاهد من الاية اه الامر بتوحيد الله وحده. قال وقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لاحظ ان هذه الايات كلها تفسر بعضها بعضا. واعبدوا الله هذا امر الله عز وجل - 00:14:10

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. واعبدوا الله. ولا تشركوا به. بمعنى لا اله الا الله قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. هذه ايضا اية الوصايا في سورة الانعام - 00:14:30

وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث. ايضا قل تعالوا اي هلموا ابين لكم واتلوا عليكم اه ما حرمه ربكم عليكم من المحرمات وبدأ باعظمتها وهو الشرك. الا تشركوا به شيئا. فدل على ان الشرك اعظم المحرمات - 00:14:50

كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني ان من اشرك بالله ومات ولم يتب فان الله لا يغفر له. اما اذا تاب فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. ثم ذكر قول ابن - 00:15:10

عود على هذه الاية اية الانعام قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني كأنه كتبها وختمها التي عليها ختمه صورة ليش؟ للوصايا المكتوبة المختومة. فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم - 00:15:30

حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. ففيها الوصايا ثم ذكر حديث معاذ بن جبل حديث معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال لي يا معاذ في رواية قلت لبيك وسعديك - 00:15:50

يا رسول الله. قال ثم سرنا ثم قال يا معاذ فقلت لبيك وسعديك يا رسول الله. ثم سار ثم قال يا معاذ قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال اتدري ما حق العباد على الله؟ ما ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال يا قل فقلت - 00:16:10

الله ورسوله اعلم. لان هذا من العلم الذي يخفى عليه فاراد فرجعه ورده الى الله والى رسوله. فالعلوم الشرعية لا يعلمها احد اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم من الناس. قال فقلت فقال حق العباد على الله - 00:16:30

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا حق الله. الحق الاعظم. الحق الاعظم عبادته وحده ولا يشرك به شيئا ثم قال وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:16:50

اذا لم يشرك بالله وحد الله واطاعه فان الله لا يعذبه. ففي هذا بيان ان اعظم الحقوق هو حق الله عز وجل فلا يقدم عليه حق غيره. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. لان الناس لو علموا بهذا يتكلمون - 00:17:10

يتركون العمل لماذا؟ لجهلهم قصورهم لان حق الله عز وجل طاعته. كذلك طاعته بتوحيده وطاعته امتثال اوامره واجتناب نواهيه.

ففي هذا الحديث اعظم الفوائد كذلك في بيان حق الله عز وجل - [00:17:30](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا التوحيد الخالص والعلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته انه جواد كريم والله اعلم صلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:50](#)

- [00:18:17](#)